

الدرس النامس: الرد على منكري وجود الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

ما الدليل العقلي على وجود الله تعالى؟

أمثلة لمعجزات أجزاها الله تعالى على أيدي رسله، والاستدلال بذلك على وجوده سبحانه.

الرد على منكري وجود الله تعالى

أولاً: زعم بعض الملاحدة من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة، وليس له خالق.

ويرد عليهم من طريقتين (طريق الشرع، وطريق العقل).

الرد الشرعي:

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسماؤه، وما يحويه من إبداع وعناية واتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم. قال تعالى:

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا مِنْ فَوْقِهَا ۚ ﴾ (١)

وقال سبحانه: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۚ ﴾ (٢) ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ ﴾ (٣) ﴿ وَآتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۚ ﴾ (٤)

وقال عز وجل: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ ﴾ (٥)

(١) سورة ق الآية: ٦.

(٢) سورة إبراهيم الآيات: ٢٢ - ٢٤.

(٣) سورة النمل الآية: ٨٨.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال بهذه الآيات في الرد على منكري

وجود الله تعالى؟

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسمائه وما يحيوه من إبداع و
عناية وإتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يضر إلا عن خالق مدبر حكيم

الرد العقلي:

إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار
في مطبعة، فتمطارت الحروف والسطور، ووقع بعضها إلى جانب بعض، فتألفت منها
الكلمات، وتكوّنت منها السطور والصفحات، حتى تمّ الكتاب على أحدث نظام، فإذا
كان هذا يستحيل في تكوّن كتاب من غير مكوّن، فكيف في هذا الكون الكبير؟

ثانياً: وزعم بعضهم أن الطبيعة هي التي تخلق وتوجد.

والجواب عن ذلك أن نقول:

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد أنه عاقل، وسميع، وبصير، أما الطبيعة فليست كذلك،
كما أن الإنسان صاحب مشاعر وأحاسيس، والطبيعة لا توصف بذلك، فهل يصدّق عاقل
أن يكون المخلوق أكمل من الخالق؟ وهل يعقل أن العلم في الإنسان أوجده من لا علم له؟

ج1- إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتابا ضخما وجد نتيجة انفجار في طبيعة فتطايرت الحروف و السطور و وقع بعضها إلى جانب بعض فتألفت منها الكلمات و تكونت منها السطور و الصفحات حتى تم الكتاب على احدث نظام فإذا كان يستحيل في تكون كتاب من غير مكون فكيف في هذا الكون الكبير ؟



نقويم

س١: ما الرد العقلي على القائلين بأن الكون جاء بالمصادفة؟

س٢: بما ترد على من يدّعي أن الطبيعة تخلق وتوجد؟

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ ^(١) على منكري وجود الله تعالى؟

ج3- أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسمانه وما يحيوه من إبداع و عناية و إتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم

نشاط



أُلْخَص الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس يتحدث عن الرد على منكري وجود الله تعالى و هنا يزعم بعض الملحدة من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة و ليس له خالق فكان الرد عليهم بطريقتين طريق الشرع أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه و سمانه وما يحتويه من إبداع و عناية و إتقان لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق . بينما الرد الآخر كان عن طريق العقل

الحلول اون لاين
hulul.online